

إدراك المزارعين لبعض حقوق الإنسان بمحافظة الجيزة - مصر

أسامة بدير^١ و سلوى محمود إسماعيل^٢ ومدحت عزت عبد الوهاب^٢

١. معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية - الجيزة - مصر
٢. قسم الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة

المستخلص

يدور التساؤل الرئيسي لهذا البحث حول رؤية المزارعين لبعض حقوقهم الإنسانية الأساسية وخبراتهم الواقعية المتعلقة بها، ولذلك استهدف البحث التعرف على إدراك المزارعين المبحوثين لحقوق الإنسان المدروسة في منطقة البحث من خلال معرفة كل من: رأي المزارعين المبحوثين في حقوق الإنسان، وأهمية حقوق الإنسان بالنسبة للمزارعين المبحوثين، واهتمام الجهات المعنية بحقوق الإنسان المدروسة، ومدى إتاحة حقوق الإنسان لأفراد المجتمع بمنطقة البحث، ومدى إتاحة حقوق الإنسان للمبحوثين أنفسهم، وأخيراً تحديد طبيعة العلاقة بين إدراك المزارعين المبحوثين لحقوق الإنسان وبعض خصائصهم الشخصية والاجتماعية الاقتصادية. تم جمع البيانات الميدانية خلال شهري ديسمبر ٢٠١٥ ويناير ٢٠١٦ من قرية أم خنان بمحافظة الجيزة، بواسطة المقابلة الشخصية مع ١٥٠ مزارعاً، تم اختيارهم عشوائياً، باستخدام استمارة معدة وفقاً لأهداف البحث بعد اختبارها مبدئياً وإجراء التعديلات اللازمة عليها. وتم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمدى، ومعامل الارتباط البسيط لـ "بيرسون" "Pearson Correlation Coefficient" واختبار مربع كاي "Chi-Square test" لعرض وتحليل البيانات. وقد بينت نتائج البحث ارتفاع كل من درجة موافقة المزارعين المبحوثين على حقوق الإنسان المدروسة ودرجة أهميتها لهم حيث بلغت قيم المتوسط الحسابي العام لكل منهما ٢.٨١، و ٢.٥٢ درجة على الترتيب، وذلك بالرغم من الانخفاض الملحوظ في كل من: اهتمام الجهات المعنية بحقوق الإنسان المدروسة، ودرجة إتاحتها للمبحوثين ولأفراد المجتمع في منطقة الدراسة، إذ بلغت المتوسطات الحسابية العامة لكل منها ١.٤٢، و ١.٤٤، و ١.٣٨ درجة على الترتيب. كما ثبت وجود علاقة معنوية بين مختلف جوانب إدراك المزارعين المبحوثين لحقوق الإنسان المدروسة في منطقة البحث والعديد من المتغيرات الشخصية والاجتماعية الاقتصادية لهم.

الكلمات الدالة: الإدراك، حقوق الإنسان، المزارعين.

المقدمة

أصبحت ثقافة حقوق الإنسان مهمة ونشرها والوعي بها من الأهمية بمكان في الوقت الحاضر، حيث تكتسب هذه الأهمية من منطلق أن ثقافة حقوق الإنسان لم تعد ترفاً، وغير قاصرة على النخب المثقفة أو فئة بعينها معنية أو مهتمة بهذه الإشكالية، بل أصبحت ضرورة اجتماعية وسياسية وقانونية، وأضحى المواطن العادي أياً كانت مهنته محتكاً بهذه الثقافة في حياته اليومية، وبحاجة ماسة لأن يعرف بها، ولو في خطوطها العريضة (هارون، ٢٠١٢ : ٣).

إن مفهوم حقوق الإنسان في العصر الحديث بات يشكل أهمية كبيرة في صياغة حاضر ومستقبل ملايين البشر - على اعتبار أنه يتضمن مجموعة من المعايير الأساسية - والتي بدونها لا يمكن للإنسان العيش بكرامة واحترام (بدوى، ٢٠١٤ : ٤٣).

ولما كانت الزراعة هي المحرك الاقتصادي الأساسي لكثير من البلدان النامية والأقل تنمية في العالم، ويعمل أغلب سكانها في الانتاج الزراعي الصغير الذي يلبي احتياجاتهم المعيشية، ويسهم في تحقيق الأمن الغذائي وحقوق الإنسان، حيث تشير تقديرات عام ٢٠١٥ لمنظمة الأغذية والزراعة "الفاو" إلى أن حوالي ٤٦% من سكان العالم يعملون في قطاع الزراعة، لذا فإدراك حقوق الإنسان بالشكل والطريقة التي يراها المزارع وفقاً لخبراته وتجاربه في الحياة ومستوى تعليمه والعوامل الشخصية والاجتماعية الاقتصادية المؤثرة مثل الاتجاهات والاهتمامات والمصالح والدوافع والدخل، سوف تحدد الطريقة التي يرى أو يفهم أو يفسر بها تعاطيه مع تلك الحقوق (بدير، ٢٠١٦ : ١٦).

وتتقاطع أهمية الزراعة مع الكثير من الأبعاد المختلفة لما لها من أدوار ووظائف متعددة في تحقيق رفاهية البشر من منظور اجتماعي اقتصادي، فهذه الأدوار والوظائف كما يراها محمد وأحمد (٢٠١٣ : ٧٥) تتضمن جوانب إنتاجية، مثل كونها مصدراً للغذاء، وعلف الحيوانات، والألياف، والأدوية، والوقود. كما أن لها أيضاً جوانب غير إنتاجية مثل الخدمات البيئية والحفاظ على التراث الثقافي والحضاري.

وتعد مصر واحدة من البلدان النامية التي يمثل السكان الريفيون بها ٥٥.٥% من إجمالي عدد السكان، يعمل ٤٠ مليوناً منهم في مهنة الزراعة بنسبة ٤٤.٤ يزرعون حوالي ٩ ملايين فدان، ولذا تسعى الحكومة عبر سياساتها الزراعية إلى تحسين نوعية وجودة حياتهم اقتصادياً واجتماعياً وحضارياً في إطار عام وشامل يراعى ويصون حقوقهم الإنسانية ويحترم مهنتهم الأساسية ويحمي كرامتهم (صيام، ٢٠١٦).

ويتشكل إدراك الفرد لأي موقف من خلال عدة مراحل يمر بها تتراوح بين ثلاث إلى خمس، تبدأ عادة من الاستقبال أو الاستقبال الانتقائي للمؤثرات والمواقف الخارجية عن طريق الحواس الخمس، وتنتهي بالتفسير وإعطاء المعنى لما تم استقباله، وقد يلي ذلك التخزين في الذاكرة لحين استدعائها عند الحاجة (Schmitz, 2012: 59-67) و(EAAA).

فالإدراك إذن عملية يتوافق بها الفرد - المزارع - مع البيئة التي يعيش فيها، ومن هنا كان لزاماً على المزارع "الإنسان" أن يفسر ما يدور حوله من معان ترتبط بحقوقه في ظل تبنى ثقافة

حقوق الإنسان التي تمهد له فهم أعمق لثنى جوانب حياته وصولاً للعيش بكرامة واحترام لذاته وقدراته وأنماطه السلوكية والمهنية ومعارفه على اختلاف أنواعها (حسن، ٢٠١٥ : ٨٧).

ونظراً لأن المزارع هو الفاعل الاجتماعي الأساسي في الريف فإن كل ما يمكن تحقيقه من نتائج يتوقف على نوعية ومستوى الفعل الاجتماعي الصادر منه وفقاً لإدراكه لما يدور حوله في بيئته الخارجية (الواصل، ٢٠١٣ : ١).

ويرى صابر (٢٠١٥ : ٧) أن ثمة محاولات محدودة قد بذلت خلال العقد الأخير من القرن الحالي لتوعية المزارعين بثقافة حقوق الإنسان، أملاً في تعزيزها بهدف مواجهة عوامل التخلف والمساعدة على نمو إمكانيات وطاقات ومحفزات المزارع - باعتباره إنسان - بشكل كامل وشامل ومتوازن، لتحقيق مستوى معيشي لائق بحياته خاصة ونهضة مجتمعه عامة.

إن المواقف الاجتماعية الاقتصادية والثقافية التي يواجهها الفرد - المزارع - الآن قد ازدادت تعقيداً من جميع الأوجه فهو من ناحية أصبح مسئولاً مسئولية مباشرة وكاملة عن جوانب حياته الاقتصادية والاجتماعية، ومن ناحية أخرى يتمتع بكامل الحرية في اتخاذ قراراته الاقتصادية في كل من الإنتاج والتسويق والاستهلاك (يحيى، ٢٠١٤ : ١٣)، وهو عندما يتصدى لذلك يجد نفسه في بيئة عليه أن يتفاعل معها ويتكيف مع متطلباتها، وهذا لا يمكن أن يتم بالصورة المنشودة إلا إذا توافر لديه حزمة من المهارات والخبرات والقدرات والمعارف تمكنه من القيام بالدور المطلوب منه، وأهمها إدراكه الكامل بجميع الحقوق - كإنسان وكمزارع في ظل خبراته الحياتية السابقة - التي نصت عليها المواثيق والمعاهدات الدولية، بداية من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في ١٠ ديسمبر عام ١٩٤٨، ومروراً بالعهد الدولي لحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الصادران في ١٦ ديسمبر عام ١٩٦٦، وانتهاء بإعلان الأمم المتحدة الخاص بالحقوق في التنمية الصادر في ٤ ديسمبر عام ١٩٨٦ (United Nations) و(المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، ٢٠١٥ : ٣٤).

المشكلة البحثية

أصبح التفسير المقبول عملياً لواقع المعاناة في الريف المصري هو واقع الإنسان - المزارع - بالطريقة التي يدرك أو يفسر أو يرى بها حقوقه الإنسانية، التي تنعكس آثارها عليه من خلال العديد من المواقف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، التي ربما تؤدي إلى مشكلات متفاقمة نتيجة طريقة تفسيره لحقوقه الإنسانية، وهذا يعني بوضوح أن إدراك المزارع لحقوقه الإنسانية التي تشكل محورا مهما في حياته قد يتأثر بخصائصه الشخصية والاجتماعية الاقتصادية.

ونظراً لأهمية إدراك المزارع لحقوقه الإنسانية التي أضحت تشكل إحدى الركائز الرئيسية وترفع من قدراته كإنسان، وباتت من أهم المحددات التي تؤثر على سلوكه الاتصالي بالمجتمع المحيط به، على اعتبار أن إدراك المزارع لهذه الحقوق الإنسانية يساعده في عملية الاتصال بمستوياتها المختلفة عن طريق إضفاء معان على الأحداث والأشياء المحيطة به، الأمر الذي قد ينعكس بشكل إيجابي على مواقف اجتماعية وثقافية صادرة عنه، تكون أكثر ملاءمة وتعاملاً مع

الواقع الذى يعيش فيه، والذي هو جزء منه يؤثر فيه ويتأثر به، ويثير ذلك بعض التساؤلات البحثية التالية:

- ١- كيف يدرك المزارعون حقوق الإنسان المدروسة في منطقة البحث؟
- ٢- ما طبيعة العلاقة بين إدراك المزارعين المبحوثين لحقوق الإنسان في منطقة البحث وبعض خصائصهم الشخصية والاجتماعية الاقتصادية؟

أهداف البحث

- ١- التعرف على إدراك المزارعين المبحوثين لحقوق الإنسان المدروسة في منطقة البحث من خلال ما يلى:-
 - أ- رأي المزارعين المبحوثين في حقوق الإنسان.
 - ب - أهمية حقوق الإنسان بالنسبة للمزارعين المبحوثين.
 - ج - اهتمام الجهات المعنية بحقوق الإنسان.
 - د - اتاحة حقوق الإنسان لأفراد المجتمع.
 - هـ - اتاحة حقوق الإنسان للمبحوثين أنفسهم.
- ٢- تحديد طبيعة العلاقة بين إدراك المزارعين المبحوثين لحقوق الإنسان في منطقة البحث وبعض خصائصهم الشخصية والاجتماعية الاقتصادية.

الفرض البحثي

لتحقيق الهدف الثاني تم صياغة الفرض البحثي القائل: "توجد علاقة بين إدراك المزارعين المبحوثين لحقوق الإنسان المدروسة في منطقة البحث وبعض خصائصهم الشخصية والاجتماعية الاقتصادية".

الفرض الإحصائي

لاختبار صحة الفرض البحثي تم صياغة الفرض الإحصائي المقابل له والقائل "بعدم وجود علاقة بين إدراك المزارعين المبحوثين لحقوق الإنسان المدروسة في منطقة البحث وبعض خصائصهم الشخصية والاجتماعية الاقتصادية".

الطريقة البحثية

المجال الجغرافي

اجري البحث في قرية "أم خنان" التابعة إداريا لمدينة "الحوامدية" والتي تبعد عنها حوالي ٢ كم ، وتقع شمال محافظة الجيزة، على بعد حوالي ١٨ كم من مدينة الجيزة عاصمة المحافظة، كما تبعد القرية حوالي ٣٠٠ متر فقط عن الطريق الرئيسي وهو طريق القاهرة - أسوان الزراعي. تم اختيار قرية أم خنان التي تقع في النطاق الجغرافي للمؤسسات البحثية والعلمية التي يعمل بها الباحثين لإجراء البحث، حيث أن موضوع البحث يعد بمثابة ظاهرة عامة تنتشر في كل قرى مصر. بالإضافة إلى توافر الإمكانيات اللوجستية لجمع البيانات الميدانية الخاصة بالبحث. ويبلغ إجمالي زمام القرية مساحتها الكلية ١١٣٧ فدانا، والزمام المنزرع ٧٧٥ فدانا منها ٥٦٠ فدانا محاصيل حقلية و٢١٥ فدانا محاصيل خضر، وتبلغ مساحة الأراضى البور بالقرية ٤٢

فدانا منها ١٢ فدانا تصلح للزراعة، كما تبلغ مساحة الكتلة السكنية ٣٢٠ فدانا، يعيش عليها ٢٦٨٢٠ نسمة يمثلون حوالي ٤٤٧٠ أسرة. ويبلغ عدد الحائزين المسجلين في كشوف الجمعية الزراعية ١٤٤٠ حائزا، معظمهم (٩٠%) تقريبا يقعون في فئة الحيازة الأقل من فدان. وتروى الأراضي الزراعية بالقرية من خلال ثلاث ترع، مياه إحداها جيدة، بالإضافة إلى حوالي ٦٠ بئرا جوفيا يضخ مياهها ذات جودة متوسطة (بيانات غير منشورة: الجمعية الزراعية والوحدة المحلية بقرية أم خانان) ويوجد في القرية عدة منظمات لخدمة سكانها في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والصحية هي: فصلان لمحو الأمية، ومدرستان للتعليم الإبتدائي والإعدادي ومدرسة للتعليم الثانوي العام، بالإضافة إلى وحدة صحية، ووحدة إسعاف، وحوالي ثلاثين عيادة خاصة وثمانى صيدليات، كما توجد بالقرية جمعية تعاونية زراعية واحدة (بيانات غير منشورة: الوحدة المحلية بقرية أم خانان).

المجال البشري، واختيار عينة البحث

تمثلت شاملة البحث في سكان قرية أم خانان الذين يمارسون مهنة الزراعة، ونتيجة عدم توافر بيانات رسمية للمشتغلين بمهنة الزراعة في القرية، وفي ضوء الإمكانيات والتيسيرات المتاحة للباحثين اختيرت عينة عشوائية بسيطة بلغ قوامها ١٥٠ مبحوثا.

جمع البيانات والأداة المستخدمة

جمعت البيانات الميدانية للبحث خلال شهري ديسمبر ٢٠١٥ ويناير ٢٠١٦ بالمقابلة الشخصية مع المبحوثين، باستخدام استمارة صممت وفقا لأهداف البحث بعد اختبارها مبدئيا وإجراء بعض التعديلات اللازمة عليها، حتى وصلت الاستمارة لصورتها النهائية.

الأساليب الإحصائية

في ضوء الأهداف والفرض الإحصائي تم الاستعانة بعدة أساليب إحصائية تتناسب مع مستوى قياس المتغيرات المدروسة، وطبيعة البيانات المتحصل عليها وهي: التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمدى، كما استخدم معامل الارتباط البسيط لبيرسون "Pearson Correlation Coefficient" واختبار مربع كاي "Chi-Square test" لاختبار معنوية العلاقة بين إدراك المزارعين المبحوثين لحقوق الإنسان المدروسة في منطقة البحث وبعض خصائصهم الشخصية والاجتماعية الاقتصادية.

التعريف الإجرائية للمصطلحات المستخدمة في البحث

الإدراك: يقصد به الطريقة التي يرى/ يفهم / يفسر بها الأفراد ما يدور حولهم، وما يستقبلونه من مثيرات أو مواقف اجتماعية أو أحداث.

حقوق الإنسان: يقصد بها مجموعة الحقوق التي يتمتع بها كل فرد باعتباره إنسانا يتساوى مع غيره وباعتباره مزارعا يمارس مهنة الزراعة.

وقد وقع اختيار الباحثين على عشرة حقوق فقط من حقوق الإنسان على اعتبار أنها الأقرب لواقع المزارع وتمس حياته اليومية بشكل مباشر وهي: الحق في الحصول على مستلزمات الإنتاج الزراعي، الحق في الحصول على مياه الري، الحق في التعليم، الحق في بيئة نظيفة وآمنة، الحق في

الرعاية الصحية، الحق في الضمان الاجتماعي، الحق في مستوى لائق من المعيشة، الحق في الحصول على المعلومات، الحق في تكوين الجمعيات والنقابات، الحق في المشاركة في صنع القرار. إدراك المزارعين المبحوثين لحقوق الإنسان المدروسة: ويقصد به الطريقة التي يرى/ يفهم / يفسر بها المزارعون المبحوثون حقوق الإنسان المدروسة وما تمثله لهم في الواقع الذي يعيشونه.

متغيرات الدراسة وطريقة قياسها

أولاً- المتغير التابع: إدراك المزارعين المبحوثين لحقوق الإنسان

وتم قياسه من خلال التعرف على إدراك المبحوثين لكل من الموافقة، والأهمية، واهتمام الجهات المعنية، ومدى الإتاحة للمجتمع وللمبحوثين بالنسبة لحقوق الإنسان المدروسة (HR&EC). من خلال المتغيرات الفرعية الخمسة التالية:

أ- رأي المزارعين المبحوثين في حقوق الإنسان المدروسة

وتم قياسه من خلال سؤال المبحوث عن مدى موافقته على كل حق من حقوق الإنسان المدروسة، وتم تخصيص الدرجات ٣، ٢، ١ للاستجابات: موافق، محايد، غير موافق على الترتيب. وجمع الدرجات المعطاة للحقوق المدروسة تم الحصول على الدرجة الإجمالية لموافقة المزارعين المبحوثين على حقوق الإنسان المدروسة والتي قسمت وفقاً للمدى الفعلي إلى ثلاث فئات متساوية المدى هي مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة.

ب - أهمية حقوق الإنسان المدروسة بالنسبة للمزارعين المبحوثين.

وتم قياسها من خلال سؤال المبحوث عن أهمية كل حق من حقوق الإنسان المدروسة، وتم تخصيص الدرجات ٣، ٢، ١ للاستجابات: كبيرة، متوسطة، منخفضة. على الترتيب، وجمع الدرجات المعطاة للحقوق العشرة تم الحصول على الدرجة الإجمالية لأهمية حقوق الإنسان المدروسة من وجهة نظر المزارعين المبحوثين، والتي قسمت وفقاً للمدى الفعلي إلى ثلاث فئات متساوية المدى هي مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة.

ج - اهتمام الجهات المعنية بحقوق الإنسان المدروسة

وتم قياسه من خلال سؤال المبحوث عن اهتمام الجهات المعنية بإتاحة كل حق من حقوق الإنسان المدروسة، وتم تخصيص الدرجات ٣، ٢، ١ للاستجابات: كبيرة، متوسطة، منخفضة على الترتيب، وجمع الدرجات المعطاة للحقوق المدروسة تم الحصول على الدرجة الكلية لاهتمام الجهات المعنية بإتاحة حقوق الإنسان المدروسة من وجهة نظر المزارعين المبحوثين، ثم قسمت وفقاً للمدى الفعلي إلى ثلاث فئات متساوية المدى هي مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة.

د - إتاحة حقوق الإنسان المدروسة لأفراد المجتمع (منطقة البحث) من وجهة نظر المبحوثين

وتم قياسها من خلال سؤال المبحوث عن مدى إتاحة وتوفير كل حق من حقوق الإنسان المدروسة لأفراد المجتمع بمنطقة البحث، وتم تخصيص الدرجات ٣، ٢، ١ للاستجابات: كبيرة، متوسطة، منخفضة. على الترتيب، وجمع الدرجات المعطاة للحقوق المدروسة تم الحصول على الدرجة الإجمالية لإتاحة حقوق الإنسان المدروسة لأفراد المجتمع بمنطقة البحث من وجهة نظر

المزارعين المبحوثين، ثم قسمت وفقا للمدى الفعلي إلى ثلاث فئات متساوية المدى هي مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة.

هـ - إتاحة حقوق الإنسان المدروسة للمبحوثين

وتم قياسها من خلال سؤال المبحوث عن مدى إتاحة كل حق من حقوق الإنسان العشرة المدروسة له شخصيا، وتم تخصيص الدرجات ٣، ٢، ١ للاستجابات: كبيرة، متوسطة، منخفضة على الترتيب، وجمع الدرجات المعطاة للحقوق المدروسة تم الحصول على الدرجة الإجمالية لإتاحة حقوق الإنسان المدروسة للمبحوثين من وجهة نظر المزارعين المبحوثين، ثم قسمت وفقا للمدى الفعلي إلى ثلاث فئات متساوية المدى هي مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة.

ثانيا- المتغيرات المستقلة

سن المبحوث : تم قياسه بعدد السنوات الخام لعمر المبحوث وقت جمع البيانات الميدانية.
الحالة التعليمية للمبحوث: تم قياسها بعدد سنوات التعليم الرسمي التي اجتازها المبحوث بنجاح.
الخبرة في العمل الزراعي: ولقياسها استخدم الرقم الخام لعدد السنوات التي قضاها المبحوث في ممارسة العمل الزراعي.

حجم الحيازة الزراعية: وتم قياسها باستخدام الرقم الخام لإجمالي عدد القراريط من الأرض الزراعية التي تحوزها الأسرة المعيشية بكل أشكال الحيازة.

حجم حيازة الحيوانات المزرعية: وتم قياسها باستخدام الرقم الخام لإجمالي عدد الحيوانات المزرعية الكبيرة التي تحوزها الأسرة المعيشية بكل أشكال الحيازة.

المشاركة في الشؤون العامة للقرية: وتم قياسها من خلال سؤال المبحوث عن مشاركته في الأمور العامة التي تخص المجتمع الذي يعيش فيه، وتم تخصيص درجة واحدة لكل نوع من المشاركة سواء بالرأي، أو بالجهود، أو بالمال، وتمثل مجموع الدرجات الحاصل عليها المبحوث في أنواع المشاركة الثلاث السابقة درجة المشاركة في الشؤون العامة للقرية.

النوع: تم قياسه بتخصيص الرموز، ١، ٢ للاستجابات ذكر، وأنثى على الترتيب.
الحالة الزوجية: تم قياسها بتخصيص الرموز ١، ٢، ٣، ٤ للاستجابات: أعزب، متزوج، أرملة، مطلق على الترتيب.

عضوية الجمعية التعاونية الزراعية: وخصت الرموز ١، ٢، ٣ للاستجابات: ليس عضوا، عضو عادي، وعضو مجلس ادارة على الترتيب.

نوع حيازة الأرض الزراعية: تم قياسها بتخصيص الرموز ١، ٢، ٣، ٤ للحالات: لا يوجد، ملك، إيجار، ملك وإيجار معا على الترتيب.

النتائج ومناقشتها

وصف عينة البحث

يتضح من النتائج الواردة بالجدول رقم (١) والخاص بتوزيع المبحوثين وفقا لخصائصهم الشخصية والاجتماعية الاقتصادية المدروسة ذات مستوى القياس الكمي أن عمر المبحوثين تراوح ما بين ١٩ سنة كحد أدنى، و ٧٠ سنة كحد أعلى بمتوسط ٤٦.٣٣ سنة. في حين تراوح عدد سنوات

التعليم الرسمي للمبجوثين ما بين صفر كحد أدنى و ١٦ سنة كحد أعلى بمتوسط ٥.٧٢، وكذلك تراوح عدد سنوات الخبرة في العمل الزراعي ما بين ٢ إلى ٥٨ سنة بمتوسط ٢٣.٨٥ سنة. وفيما يتعلق بحجم حيازة الأرض الزراعية تراوح بين الصفر و ١٢٠ قيراط، بمتوسط ١٣.٩٩ قيراط، في حين تراوح حجم حيازة الحيوانات المزرعية ما بين الصفر و ٨ حيوانات بمتوسط حوالي ٢.٢٤، وفيما يتعلق بالمشاركة في الشؤون العامة للقرية تراوح مداها من الصفر كحد أدنى و ٣ كحد أعلى بمتوسط حسابي ٠.٧٣.

جدول (١) توزيع المبجوثين وفقا لخصائصهم المدروسة ذات مستوي القياس الكمي (ن = ١٥٠)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الحد الأعلى	الحد الأدنى	خصائص المبجوثين
١١.٢٧٣	٤٦.٣٣	٧٠	١٩	سن المبجوث
٥.٣٨٢	٥.٧٢	١٦	٠	الحالة التعليمية المبجوث
١٢.٦٣٢	٢٣.٨٥	٥٨	٢	الخبرة في العمل الزراعي
١٧.٤٣٨	١٣.٩٩	١٢٠	٠	حجم حيازة الأرض الزراعية
١.٦٤٥	٢.٢٤	٨	٠	حجم حيازة الحيوانات المزرعية
٠.٧٣٢	٠.٧٣	٣	٠	المشاركة في الشؤون العامة للقرية

المصدر: جمعت وحسبت من البيانات الميدانية للبحث

جدول (٢) توزيع المبجوثين وفقا لخصائصهم المدروسة ذات مستوي القياس الإسمي (ن = ١٥٠)

%	العدد	الفئات	خصائص المبجوثين
٥٤.٧	٨٢	ذكر	النوع
٤٥.٣	٦٨	أنثى	
٨.٧	١٣	أعزب / لم يسبق له الزواج	الحالة الزوجية
٧٨.٠	١١٧	متزوج	
١١.٣	١٧	أرمل	
٢.٠	٣	مطلق	
٤٦.٠	٦٩	ليس عضوا	عضوية الجمعية التعاونية الزراعية
٥٢.٠	٧٨	عضو عادي	
٢.٠	٣	عضو مجلس إدارة	
١٦.٠	٢٤	لا يوجد / بدون حيازة	نوع حيازة الأرض الزراعية
٣٦.٧	٥٥	ملك	
٣٠.٠	٤٥	إيجار	
١٧.٣	٢٦	ملك وإيجار معا	
٦٩.٣	١٠٤	لا	التعرض لتوعية عن حقوق الإنسان
٣٠.٧	٤٦	نعم	
١٩.٦	٩	التدريب	مصدر التوعية عن حقوق الإنسان لمن تعرضوا لتوعية فقط (ن = ٤٦)
٤.٣	٢	الدراسة	
٧٦.١	٣٥	الإعلام	
٣٠.٧	٤٦	لا	الاهتمام بزيادة المعرفة عن حقوق الإنسان
٦٩.٣	١٠٤	نعم	

المصدر: جمعت وحسبت من البيانات الميدانية للبحث

وتوضح النتائج الواردة بجدول (٢) أن ما يزيد على نصف المبحوثين (٥٤.٧%) ذكور، مقابل أقل من نصفهم بقليل (٤٥.٣%) إناث، كما تبين أن ما يزيد على ثلاثة أرباع المبحوثين (٧٨.٠%) من المتزوجين مقابل أقل من ربعهم من غير المتزوجين. وفيما يتعلق بعضوية الجمعية التعاونية الزراعية أوضحت النتائج أن ما يزيد على نصف المبحوثين (٥٢.٠%) أعضاء عادييين، و(٢%) فقط من أعضاء مجلس الإدارة مقابل أقل من نصفهم (٤٦.٠%) ليسوا أعضاء. وقد بلغت نسبة الحائزين في فئة الملك (٣٦.٧%) بالإضافة إلى (١٧.٣%) من الحائزين في فئة الملك والايجار معا، في مقابل (٣٠.٠%) في فئة المستأجرين و (١٦%) بدون حيازة.

كما أظهرت النتائج انخفاض نسبة المبحوثين الذين تعرضوا للتوعية بحقوق الإنسان حيث لم يتعرض أكثر من ثلثهم (٦٩.٣%) لأي توعية عن حقوق الإنسان، مقابل أقل من الثلث (٣٠.٧%) تعرضوا للتوعية. وتوضح النتائج أيضا أن مصدر التوعية عن حقوق الإنسان لغالبية من تعرضوا لها (٧٦.١%) كان الاعلام، كما توضح النتائج أيضا أن غالبية أفراد عينة البحث (٦٩.٣%) لديهم الاهتمام بزيادة المعرفة عن حقوق الإنسان.

١. إدراك المزارعين المبحوثين لحقوق الإنسان المدروسة في منطقة البحث

١. أ. رأي المزارعين المبحوثين في حقوق الإنسان المدروسة

يوضح جدول (٣) حقوق الإنسان المدروسة مرتبة تنازليا وفقا للمتوسط الحسابي لدرجة موافقة المزارعين المبحوثين عليها، والذي تراوح ما بين ٢.٥٦ درجة كحد أدنى، و ٢.٩٣ درجة كحد أعلى بمتوسط حسابي عام ٢.٨١ درجة، وهو بذلك يشير إلى موافقة المزارعين المبحوثين على حقوق الإنسان المدروسة.

وقد جاءت في المراتب الثلاث الأولى من حيث موافقة المبحوثين عليها كل من: الحق في مستوى لائق من المعيشة، والحق في بيئة نظيفة وآمنة، والحق في الرعاية الصحية بمتوسطات حسابية بلغت ٢.٩٣ و ٢.٩٢ و ٢.٩١ درجة على الترتيب، بينما وقع كل من: الحق في الحصول على المعلومات، والحق في المشاركة في صنع القرار، والحق في تكوين الجمعيات والنقابات في المراتب الثلاث الأخيرة بمتوسطات حسابية قدرها ٢.٧١ و ٢.٥٩ و ٢.٥٦ درجة على الترتيب.

وتعكس تلك النتائج ارتفاع درجة الموافقة على حقوق الإنسان المدروسة، وهو الأمر الذي ربما يكون بمثابة رسالة من المزارعين المبحوثين، إلى الجهات المعنية بالعمل على إتاحة رعاية تلك الحقوق لما لها من أهمية كبيرة في تحسين ظروف حياتهم والارتقاء بمستوى معيشتهم وما لذلك من أثر إيجابي على المجتمع المصري ككل.

جدول (٣) حقوق الإنسان المدروسة مرتبة تنازليا وفقا للمتوسط الحسابي لدرجة موافقة المزارعين المبحوثين عليها (ن = ١٥٠)

الاحتراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرأي						الحقوق
		غير موافق		محايد (٢)		موافق (٣)		
		%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٠.٣٠٩	٢.٩٣	١.٣	٢	٤.٧	٧	٩٤.٠	١٤١	مستوى لائق من المعيشة.
٠.٢٧٢	٢.٩٢	٠.٠	٠	٨.٠	١٢	٩٢.٠	١٣٨	بيئة نظيفة وآمنة.
٠.٣٣٥	٢.٩١	١.٣	٢	٦.٧	١٠	٩٢.٠	١٣٨	الرعاية الصحية.
٠.٣٢٦	٢.٨٨	٠.٠	٠	١٢.٠	١٨	٨٨.٠	١٣٢	الحصول على مستلزمات الإنتاج الزراعي.
٠.٣٦٥	٢.٨٨	١.٣	٢	٩.٣	١٤	٨٩.٣	١٣٤	الضمان الاجتماعي.
٠.٣٧٢	٢.٨٧	١.٣	٢	١٠.٠	١٥	٨٨.٧	١٣٣	التعليم.
٠.٤١٤	٢.٨٣	١.٣	٢	١٤.٧	٢٢	٨٤.٠	١٢٦	الحصول على مياه الري.
٠.٤٧١	٢.٧١	٠.٧	١	٢٨.٠	٤٢	٧١.٣	١٠٧	الحصول على المعلومات.
٠.٥٥٨	٢.٥٩	٣.٣	٥	٣٤.٧	٥٢	٦٢.٠	٩٣	المشاركة في صنع القرار
٠.٥٧٣	٢.٥٦	٤.٠	٦	٣٦.٠	٥٤	٦٠.٠	٩٠	تكوين الجمعيات والنقابات.
	٢.٨١							المتوسط العام

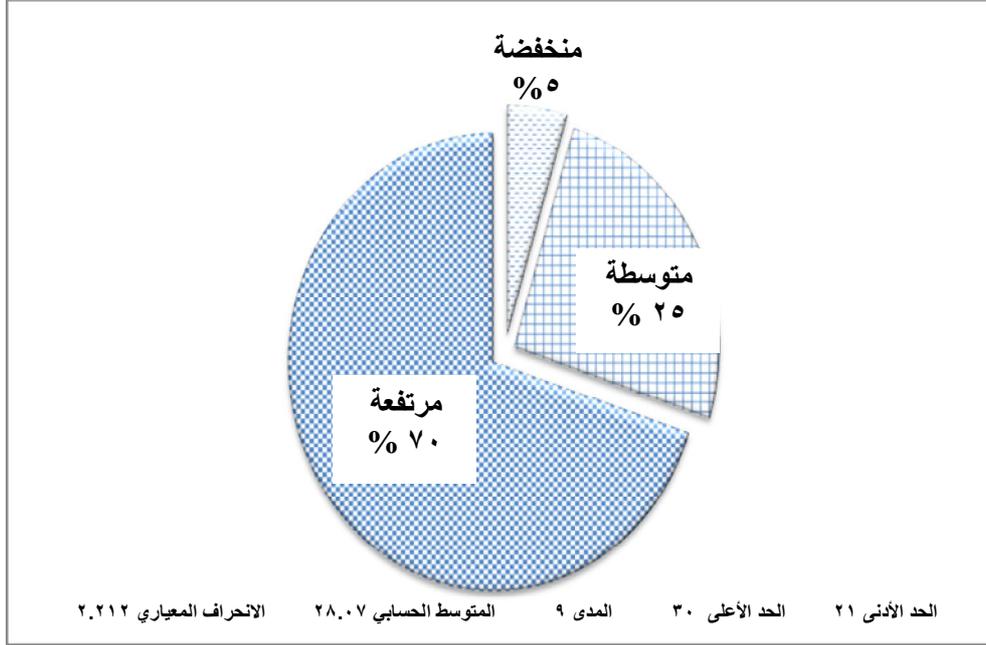
المصدر: جمعت وحسبت من البيانات الميدانية للبحث

١.١. أ. ١. فئات رأي المزارعين المبحوثين في حقوق الإنسان المدروسة

وحسبت الدرجة الإجمالية لموافقة المزارعين المبحوثين على حقوق الإنسان المدروسة من خلال جمع الدرجات المعطاة لكل منها والتي تراوحت فعليا بين ٢١ درجة كحد أدنى إلى ٣٠ درجة كحد أقصى ومدى فعلي ٩ درجات بمتوسط حسابي قدره ٢٨.٠٧ درجة وانحراف معياري ٢.٢١٢ درجة. ثم قسمت إلى ثلاث فئات متساوية المدى هي منخفضة (٢١-٢٣) ومتوسطة (٢٤-٢٧) ومرتفعة (٢٨-٣٠).

ويوضح شكل (١) فئات رأي المزارعين المبحوثين في حقوق الإنسان المدروسة، حيث وقع غالبية المبحوثين في فئتي الموافقة المرتفعة والمتوسطة بنسب مئوية بلغت ٧٠% و ٢٥% على التوالي، مقابل ٥% فقط منهم وقعوا في فئة الموافقة المنخفضة. وتدعم تلك النتائج ما جاء بالجدول (٣) حيث يقترب المتوسط الحسابي الى الحد الأعلى للدرجة الإجمالية لموافقة المزارعين المبحوثين على حقوق الإنسان المدروسة.

شكل (١) فئات رأي المزارعين المبحوثين في حقوق الإنسان المدروسة



١. ب. أهمية حقوق الإنسان المدروسة بالنسبة للمزارعين المبحوثين

يوضح جدول (٤) حقوق الإنسان المدروسة مرتبة تنازليا وفقا للمتوسط الحسابي لدرجة أهميتها الشخصية بالنسبة للمزارعين المبحوثين، والذي تراوح ما بين ٢.١٢ درجة كحد أدنى، و٢.٧٧ درجة كحد أعلى، بمتوسط حسابي عام ٢.٥٢ درجة، وهو بذلك يشير إلى ارتفاع أهمية حقوق الإنسان المدروسة بالنسبة للمزارعين المبحوثين.

وقد جاءت في المراتب الثلاث الأولى من حيث أهميتها الشخصية للمبحوثين كل من: الحق في مستوى لائق من المعيشة، والحق في الرعاية الصحية، والحق في الضمان الاجتماعي، بمتوسطات حسابية بلغت ٢.٧٧ و ٢.٧٥ و ٢.٧١ درجة على الترتيب، في حين وقع كل من: الحق في المشاركة في صنع القرار، والحق في الحصول على المعلومات، والحق في تكوين الجمعيات والنقابات في المراتب الثلاث الأخيرة بمتوسطات حسابية بلغت ٢.٢٩ و ٢.٢٥ و ٢.١٢ درجة على الترتيب.

وتشير هذه النتائج إلى أهمية حقوق الإنسان المدروسة عند المزارعين المبحوثين والتي ربما تساعدهم على تحقيق مستوى معيشة لائق لهم ولأسرهم وتحسين ظروف عملهم الزراعي.

جدول (٤) حقوق الإنسان المدروسة مرتبة تنازليا وفقا للمتوسط الحسابي لدرجة أهميتها الشخصية بالنسبة للمزارعين المبحوثين (ن = ١٥٠)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأهمية الشخصية بالنسبة للمبحوث						الحقوق
		منخفضة (١)		متوسطة (٢)		مرتفعة (٣)		
		%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٠.٥٧٢	٢.٧٧	٧.٣	١١	٨.٧	١٣	٨٤.٠	١٢٦	مستوى من المعيشة اللائق.
٠.٥٩٣	٢.٧٥	٨.٠	١٢	٩.٣	١٤	٨٢.٧	١٢٤	الرعاية الصحية.
٠.٦٠٦	٢.٧١	٨.٠	١٢	١٢.٧	١٩	٧٩.٣	١١٩	الضمان الاجتماعي.
٠.٦١٢	٢.٦٩	٨.٠	١٢	١٤.٧	٢٢	٧٧.٣	١١٦	بيئة نظيفة وآمنة.
٠.٦٨٨	٢.٥٨	١١.٣	١٧	١٩.٣	٢٩	٦٩.٣	١٠٤	التعليم.
٠.٧٣٧	٢.٥٦	١٤.٧	٢٢	١٤.٧	٢٢	٧٠.٧	١٠٦	الحصول على مياه الري.
٠.٧٦٦	٢.٥٢	١٦.٧	٢٥	١٤.٧	٢٢	٦٨.٧	١٠٣	الحصول على مستلزمات الإنتاج الزراعي.
٠.٨٢٢	٢.٢٩	٢٣.٣	٣٥	٢٤.٧	٣٧	٥٢.٠	٧٨	المشاركة في صنع القرار
٠.٨١٠	٢.٢٥	٢٣.٣	٣٥	٢٨.٧	٤٣	٤٨.٠	٧٢	الحصول على المعلومات.
٠.٧٧٧	٢.١٢	٢٤.٧	٣٧	٣٨.٧	٥٨	٣٦.٧	٥٥	تكوين الجمعيات والنقابات.
	٢.٥٢							المتوسط العام

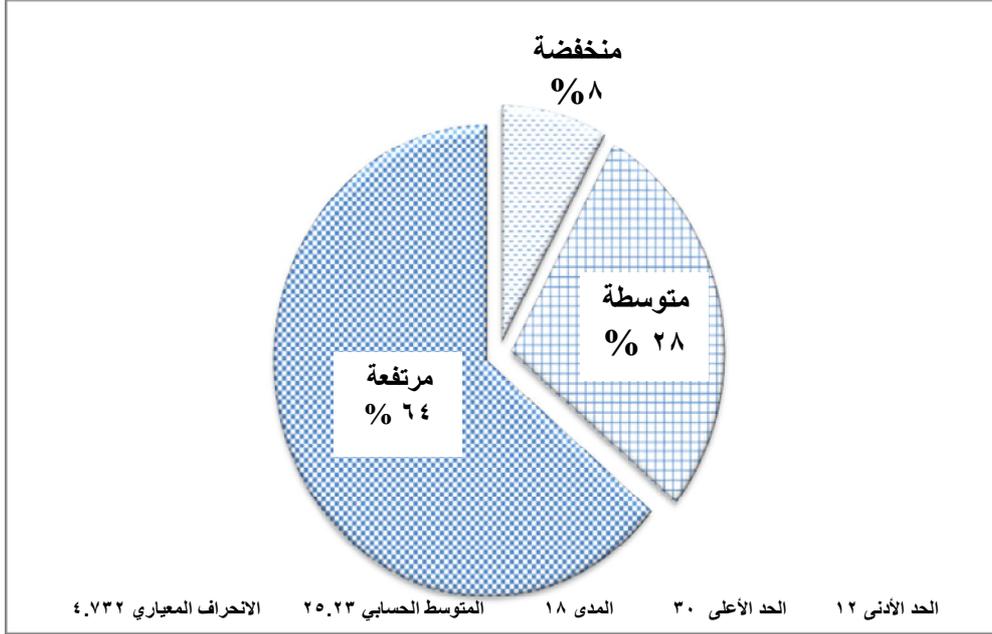
المصدر: جمعت وحسبت من البيانات الميدانية للبحث

١. ب. ١. فئات أهمية حقوق الإنسان المدروسة بالنسبة للمزارعين المبحوثين

وحسبت الدرجة الإجمالية لأهمية حقوق الإنسان المدروسة بالنسبة للمزارعين المبحوثين من خلال جمع الدرجات المعطاة لكل منها والتي تراوحت فعليا بين ١٢ درجة كحد أدنى إلى ٣٠ درجة كحد أقصى ومدى فعلي ١٨ درجة بمتوسط حسابي قدره ٢٥.٢٣ درجة وانحراف معياري ٤.٧٣٢ درجة. ثم قسمت إلى ثلاث فئات متساوية المدى هي منخفضة (١٢-١٧) ومتوسطة (١٨-٢٤) ومرتفعة (٢٥-٣٠).

ويوضح شكل (٢) فئات الأهمية الشخصية لحقوق الإنسان المدروسة بالنسبة للمزارعين المبحوثين، حيث يقع غالبية المبحوثين في فئتي الأهمية المرتفعة والمتوسطة بنسب مئوية بلغت ٦٤% و ٢٨% على التوالي مقابل ٨% فقط منهم يقعون في فئة الأهمية المنخفضة. وتؤكد تلك النتائج ما جاء بالجدول (٤) حيث يقترب المتوسط الحسابي من الحد الأعلى للدرجة الإجمالية لأهمية حقوق الإنسان المدروسة بالنسبة للمزارعين المبحوثين.

شكل (٢) فئات الأهمية الشخصية لحقوق الإنسان المدروسة بالنسبة المزارعين المبحوثين



١. ج. اهتمام الجهات المعنية بحقوق الإنسان المدروسة من وجهة نظر المزارعين المبحوثين يوضح جدول (٥) حقوق الإنسان المدروسة مرتبة تنازليا وفقا للمتوسط الحسابي لدرجة اهتمام الجهات المعنية بها من وجهة نظر المزارعين المبحوثين، والذي تراوح ما بين ١.٢٧ درجة كحد أدنى، و ١.٥٩ درجة كحد أعلى بمتوسط حسابي عام ١.٤٢ درجة، وهو بذلك يقل عن درجة الاهتمام المتوسط ويقترّب من درجة الاهتمام المنخفض.

وقد جاءت في المراتب الثلاث الأولى من حيث اهتمام الجهات المعنية بحقوق الإنسان المدروسة كل من: الحق في التعليم، والحق في الحصول على مياه الري، والحق في الحصول على مستلزمات الانتاج الزراعي بمتوسطات حسابية بلغت ١.٥٩ و ١.٥٤ و ١.٥١ درجة على الترتيب، بينما وقع كل من: الحق في الرعاية الصحية، والحق في الضمان الاجتماعي، والحق في المشاركة في صنع القرار في المراتب الثلاث الأخيرة بمتوسطات حسابية بلغت ١.٣٢ و ١.٣٢ و ١.٢٧ درجة على الترتيب.

وتشير تلك النتائج إلى انخفاض اهتمام الجهات المعنية بإتاحة حقوق الإنسان المدروسة للمزارعين المبحوثين، وربما يرجع ذلك لقصور في موارد تلك الجهات وعجزها عن أداء دورها بالشكل الذي يتيح تلك الحقوق في صورة خدماتها كما ينبغي.

جدول (٥) حقوق الإنسان المدروسة مرتبة تنازليا وفقا للمتوسط الحسابي لدرجة اهتمام الجهات المعنية بها من وجهة المزارعين المبحوثين (ن = ١٥٠)

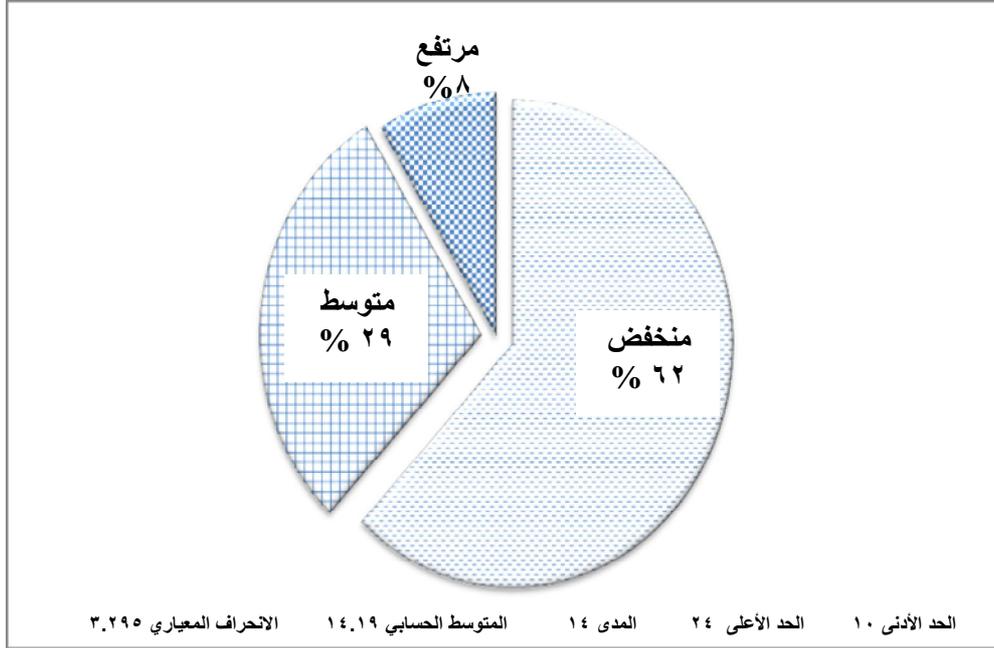
الانحراف المعياري	المتوسط	اهتمام الجهات المعنية						الحقوق
		منخفضة (١)		متوسطة (٢)		مرتفعة (٣)		
		%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٠.٦٦٧	١.٥٩	٥١.٣	٧٧	٣٨.٧	٥٨	١٠.٠	١٥	التعليم.
٠.٦٢٠	١.٥٤	٥٢.٧	٧٩	٤٠.٧	٦١	٦.٧	١٠	الحصول على مياه الري.
٠.٦١٠	١.٥١	٥٤.٧	٨٢	٣٩.٣	٥٩	٦.٠	٩	الحصول على مستلزمات الإنتاج الزراعي.
٠.٥٧٦	١.٤٨	٥٦.٠	٨٤	٤٠.٠	٦٠	٤.٠	٦	الحصول على المعلومات.
٠.٥٧٣	١.٤٤	٦٠.٠	٩٠	٣٦.٠	٥٤	٤.٠	٦	بيئة نظيفة وآمنة.
٠.٥٣٠	١.٣٩	٦٢.٧	٩٤	٣٥.٣	٥٣	٢.٠	٣	تكوين الجمعيات والنقابات.
٠.٥٣٧	١.٣٣	٧٠.٧	١٠٦	٢٦.٠	٣٩	٣.٣	٥	مستوى من المعيشة اللائق.
٠.٥٢٢	١.٣٢	٧٠.٧	١٠٦	٢٦.٧	٤٠	٢.٧	٤	الرعاية الصحية.
٠.٥٢٢	١.٣٢	٧٠.٧	١٠٦	٢٦.٧	٤٠	٢.٧	٤	الضمان الاجتماعي.
٠.٥٠١	١.٢٧	٧٦.٠	١١٤	٢١.٣	٣٢	٢.٧	٤	المشاركة في صنع القرار
	١.٤٢							المتوسط العام

المصدر: جمعت وحسبت من البيانات الميدانية للبحث

١. ج. ١. فئات اهتمام الجهات المعنية بحقوق الإنسان المدروسة من وجهة نظر المزارعين المبحوثين وحسبت الدرجة الاجمالية لاهتمام الجهات المعنية بحقوق الإنسان المدروسة من خلال جمع الدرجات المعطاة لكل منها والتي تراوحت فعليا بين ١٠ درجة كحد أدنى إلى ٢٤ درجة كحد أقصى ومدى فعلي ١٤ درجة بمتوسط حسابي قدره ١٤.١٩ درجة وانحراف معياري ٣.٢٩٥ درجة. ثم قسمت إلى ثلاث فئات متساوية المدى هي منخفض (١٠-١٤) ومتوسط (١٥-١٩) ومرتفعة (٢٠-٢٤).

ويوضح شكل (٣) فئات اهتمام الجهات المعنية بحقوق الإنسان المدروسة من وجهة نظر المزارعين المبحوثين، حيث وقع غالبية المبحوثين في فئتي الاهتمام المنخفض والمتوسط بنسب مئوية بلغت ٦٢% و ٢٩% على التوالي مقابل ٩% فقط منهم يقعون في فئة الأهمية المرتفعة. وتدعم تلك النتائج ما ورد بالجدول (٥) حيث يقترب المتوسط الحسابي إلى الحد الأدنى للدرجة الإجمالية لاهتمام الجهات المعنية بحقوق الإنسان المدروسة.

شكل (٣) فئات اهتمام الجهات المعنية بحقوق الإنسان المدروسة من وجهة نظر المزارعين المبحوثين



١. د. إتاحة حقوق الإنسان المدروسة لأفراد المجتمع من وجهة نظر المزارعين المبحوثين
يوضح جدول (٦) حقوق الإنسان المدروسة مرتبة تنازليا وفقا للمتوسط الحسابي لدرجة اتاحتها لأفراد المجتمع، والذي تراوح ما بين ١.٢٠ درجة كحد أدنى، و ١.٦٢ درجة كحد أعلى بمتوسط حسابي عام ١.٣٨ درجة وهو يقل عن درجة الإتاحة المتوسطة ويقترّب من درجة الإتاحة المنخفضة.

وقد جاءت في المراتب الثلاث الأولى من حيث درجة إتاحة حقوق الإنسان المدروسة لأفراد المجتمع كل من: الحق في التعليم، والحق في الحصول على مياه الري، والحق في الحصول على المعلومات بمتوسطات حسابية بلغت ١.٦٢ و ١.٥١ و ١.٤٢ درجة على الترتيب. في حين وقع كل من: الحق في الضمان الاجتماعي، والحق في المستوى المعيشي اللائق، والحق في المشاركة في صنع القرار في المراتب الثلاث الأخيرة بمتوسطات حسابية بلغت ١.٢٩ و ١.٢٧ و ١.٢٠ درجة على الترتيب.

وتعكس تلك النتائج انخفاض درجة إتاحة حقوق الإنسان المدروسة لأفراد المجتمع، وربما يرجع ذلك إلى الأوضاع الاجتماعية الاقتصادية الصعبة الناتجة عن التغيرات والتحويلات الحادة التي يشهدها المجتمع كله وما لها من تأثيرات سلبية على إتاحة هذه الحقوق لأفراد المجتمع المحلي.

جدول (٦) حقوق الإنسان المدروسة مرتبة تنازليا وفقا للمتوسط الحسابي لدرجة اتاحتها وتوفرها لأفراد المجتمع من وجهة المزارعين المبحوثين (ن = ١٥٠)

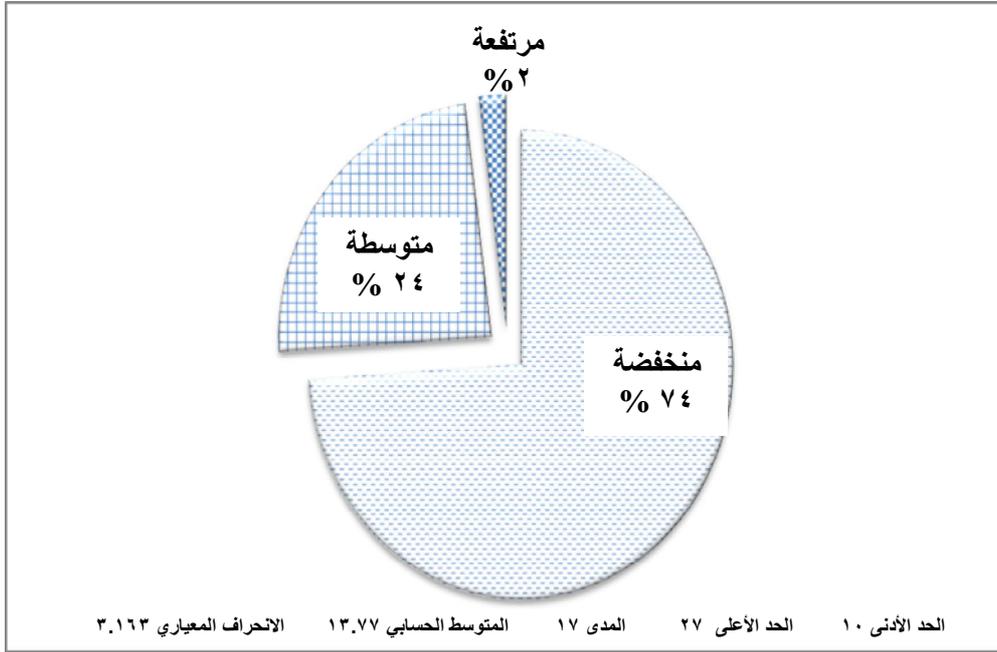
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإتاحة لأفراد المجتمع						الحقوق
		منخفضة (١)		متوسطة (٢)		مرتفعة (٣)		
		%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٠.٦٤٢	١.٦٢	٤٦.٧	٧٠	٤٤.٧	٦٧	٨.٧	١٣	التعليم.
٠.٦٦٣	١.٥١	٥٨.٧	٨٨	٣٢.٠	٤٨	٩.٣	١٤	الحصول على مياه الري.
٠.٥٣٤	١.٤٢	٦٠.٠	٩٠	٣٨.٠	٥٧	٢.٠	٣	الحصول على المعلومات.
٠.٥٩٣	١.٤١	٦٤.٠	٩٦	٣٠.٧	٤٦	٥.٣	٨	الحصول على مستلزمات الإنتاج الزراعي.
٠.٥٢٣	١.٣٧	٦٥.٣	٩٨	٣٢.٧	٤٩	٢.٠	٣	بيئة نظيفة وآمنة.
٠.٥٢٣	١.٣٧	٦٥.٣	٩٨	٣٢.٧	٤٩	٢.٠	٣	تكوين الجمعيات والنقابات.
٠.٥٢٢	١.٣٢	٧٠.٧	١٠٦	٢٦.٧	٤٠	٢.٧	٤	الرعاية الصحية.
٠.٤٩٦	١.٢٩	٧٣.٣	١١٠	٢٤.٧	٣٧	٢.٠	٣	الضمان الاجتماعي.
٠.٤٧٣	١.٢٧	٧٤.٧	١١٢	٢٤.٠	٣٦	١.٣	٢	مستوى من المعيشة اللائق.
٠.٤٣٣	١.٢٠	٨١.٣	١٢٢	١٧.٣	٢٦	١.٣	٢	المشاركة في صنع القرار
	١.٣٨							المتوسط العام

المصدر: جمعت وحسبت من البيانات الميدانية للبحث

١.١.١. فئات إتاحة حقوق الإنسان المدروسة لأفراد المجتمع من وجهة نظر المزارعين المبحوثين وحسبت الدرجة الإجمالية لإتاحة حقوق الإنسان المدروسة لأفراد المجتمع من خلال جمع الدرجات المعطاة لكل منها والتي تراوحت فعليا بين ١٠ درجات كحد أدنى إلى ٢٧ درجة كحد أقصى ومدى فعلي ١٧ درجات بمتوسط حسابي قدره ١٣.٧٧ درجة وانحراف معياري ٣.١٦٣ درجة، ثم قسمت إلى ثلاث فئات متساوية المدى هي منخفضة (١٠-١٥) ومتوسطة (١٦-٢٤) ومرتفعة (٢٢-٢٧)

ويوضح شكل (٤) فئات إتاحة حقوق الإنسان المدروسة لأفراد المجتمع من وجهة نظر المزارعين المبحوثين، حيث وقع غالبية المبحوثين في فئتي الإتاحة المنخفضة والمتوسطة بنسب مئوية بلغت ٧٤% و ٢٤% على التوالي، مقابل ٢% فقط منهم وقعوا في فئة الإتاحة المرتفعة، وتؤكد تلك النتائج ما جاء بالجدول (٦) حيث يقترب المتوسط الحسابي إلى الحد الأدنى للدرجة الاجمالية لإتاحة الحقوق المدروسة لأفراد المجتمع.

شكل (٤) فئات إتاحة حقوق الإنسان المدروسة لأفراد المجتمع من وجهة نظر المزارعين المبحوثين



١. هـ. إتاحة حقوق الإنسان المدروسة للمبحوثين أنفسهم

يوضح جدول (٧) حقوق الإنسان المدروسة مرتبة تنازليا وفقا للمتوسط الحسابي لدرجة إتاحتها للمبحوثين، والذي تراوح ما بين ١.٣٠ درجة كحد أدنى، و ١.٦٥ درجة كحد أعلى بمتوسط حسابي عام ١.٤٤ درجة وهو بذلك يقل عن درجة الإتاحة المتوسطة ويميل إلى درجة الإتاحة المنخفضة.

وقد جاءت في المراتب الثلاث الأولى من حيث درجة إتاحة حقوق الإنسان المدروسة للمزارعين المبحوثين أنفسهم كل من: الحق في التعليم، والحق في الحصول على مياه الري، والحق في بيئة نظيفة وأمنة بمتوسطات حسابية بلغت ١.٦٥ و ١.٦٠ و ١.٤٦ درجة على الترتيب. في حين وقع كل من: الحق في المستوى المعيشي اللائق، والحق في الضمان الاجتماعي، والحق في المشاركة في صنع القرار في المراتب الثلاث الأخيرة بمتوسطات حسابية بلغت ١.٣٧ و ١.٣٢ و ١.٣٠ درجة على الترتيب.

وتشير تلك النتائج إلى انخفاض درجة إتاحة حقوق الإنسان المدروسة للمبحوثين أنفسهم، وهو الأمر الذي قد يعزى إلى معاناة المجتمع من إتاحة هذه الحقوق، والمزارعين جزء من هذا المجتمع، وما يعاني منه سوف ينعكس عليهم أيضا، لكن بدرجات متباينة وفقا للظروف الاجتماعية الاقتصادية لكل مزارع.

جدول (٧) حقوق الإنسان المدروسة مرتبة تنازليا وفقا للمتوسط الحسابي لدرجة إتاحتها للمبحوثين أنفسهم (ن=١٥٠)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإتاحة للمبحوث شخصيا						الحقوق
		منخفضة (١)		متوسطة (٢)		مرتفعة (٣)		
		%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٠.٦٥٥	١.٦٥	٤٤.٧	٦٧	٤٥.٣	٦٨	١٠.٠	١٥	التعليم.
٠.٧٢٤	١.٦٠	٥٤.٠	٨١	٣٢.٠	٤٨	١٤.٠	٢١	الحصول على مياه الري.
٠.٥٨٧	١.٤٦	٥٨.٧	٨٨	٣٦.٧	٥٥	٤.٧	٧	بيئة نظيفة وآمنة.
٠.٥٧٤	١.٤٥	٥٩.٣	٨٩	٣٦.٧	٥٥	٤.٠	٦	الحصول على المعلومات.
٠.٥٨٥	١.٤٤	٦٠.٧	٩١	٣٤.٧	٥٢	٤.٧	٧	تكوين الجمعيات والنقابات.
٠.٥٩٤	١.٤٢	٦٣.٣	٩٥	٣١.٣	٤٧	٥.٣	٨	الحصول على مستلزمات الانتاج الزراعي.
٠.٥٧٤	١.٣٧	٦٧.٣	١٠١	٢٨.٠	٤٢	٤.٧	٧	الرعاية الصحية.
٠.٥٩٥	١.٣٧	٦٩.٣	١٠٤	٢٤.٧	٣٧	٦.٠	٩	مستوى من المعيشة اللائق.
٠.٥٤٧	١.٣٢	٧٢.٠	١٠٨	٢٤.٠	٣٦	٤.٠	٦	الضمان الاجتماعي.
٠.٥٥٣	١.٣٠	٧٤.٧	١١٢	٢٠.٧	٣١	٤.٧	٧	المشاركة في صنع القرار
	١.٤٤							المتوسط العام

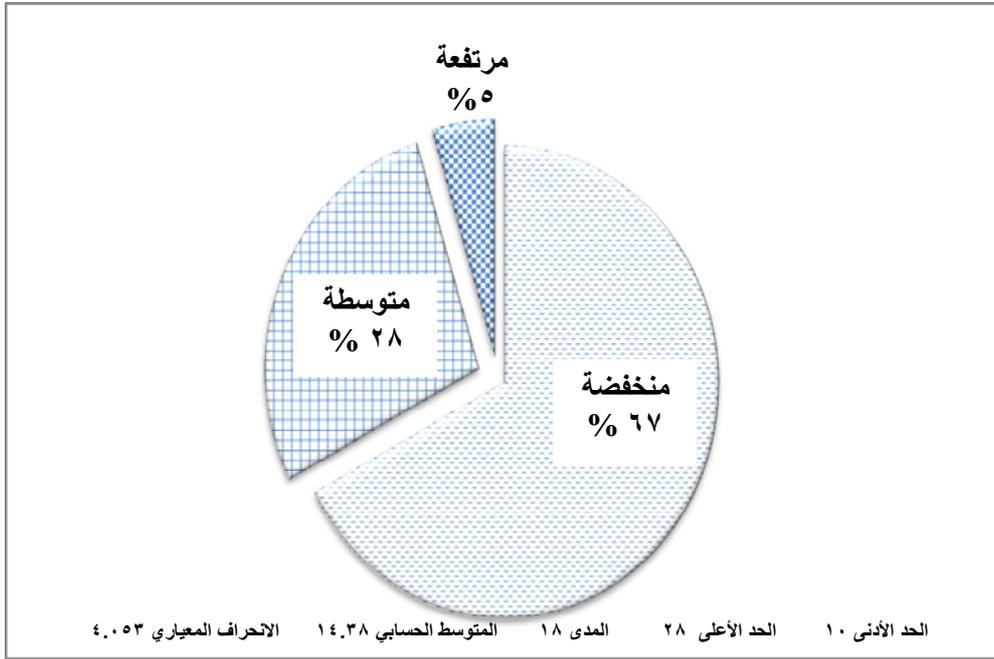
المصدر: جمعت وحسبت من البيانات الميدانية للبحث

١.١ هـ. ١. فئات إتاحة حقوق الإنسان المدروسة للمبحوثين

وحسبت الدرجة الإجمالية لإتاحة حقوق الإنسان المدروسة للمبحوثين أنفسهم من خلال جمع الدرجات المعطاة لكل منها والتي تراوحت فعليا بين ١٠ درجة كحد أدنى إلى ٢٨ درجة كحد أقصى ومدى فعلي ١٨ درجة بمتوسط حسابي بلغ ١٤.٣٨ درجة وانحراف معياري ٤.٠٥٣ درجة. ثم قسمت إلى ثلاث فئات متساوية المدى هي منخفضة (١٠-١٥) ومتوسطة (١٦-٢٢) ومرتفعة (٢٣-٢٨).

ويوضح شكل (٥) فئات إتاحة حقوق الإنسان المدروسة للمبحوثين، حيث وقع غالبية المبحوثين في فئتي الإتاحة المنخفضة والمتوسطة بنسب مئوية بلغت ٦٧% و ٢٨% على التوالي مقابل ٥% فقط منهم وقعوا في فئة الإتاحة المرتفعة. وتؤكد تلك النتائج ما جاء بالجدول (٧) حيث يقترب المتوسط الحسابي إلى الحد الأدنى للدرجة الإجمالية لإتاحة الحقوق المدروسة للمبحوثين.

شكل (٥) فئات إتاحة حقوق الإنسان المدروسة للمبحوثين أنفسهم



٢. طبيعة العلاقة بين إدراك المزارعين المبحوثين لحقوق الإنسان المدروسة في منطقة البحث وبعض خصائصهم الشخصية والاجتماعية الاقتصادية

لتحقيق الهدف الثاني، واختبار صحة الفرض الإحصائي القائل " لا توجد علاقة بين إدراك المزارعين المبحوثين لحقوق الإنسان المدروسة في منطقة البحث وبعض خصائصهم الشخصية والاجتماعية الاقتصادية"، تم استخدام اختبار معامل الارتباط البسيط لبيرسون لتحديد طبيعة العلاقة بين الدرجات الإجمالية للإدراك والمتغيرات المستقلة ذات مستوى القياس الكمي، في حين استخدم اختبار مربع كا بين فئات الدرجات الإجمالية للإدراك والمتغيرات المستقلة ذات مستوى القياس الوصفي، وجاءت النتائج كما هو موضح في جدول (٨).

أولاً: فيما يتعلق برأي المبحوثين في حقوق الإنسان المدروسة في منطقة البحث اتضح وجود علاقات ارتباطية معنوية إحصائية مع كل من: عدد سنوات ممارسة العمل الزراعي، حيازة الحيوانات المزرعية، المشاركة في الشؤون العامة للقرية، النوع، عضوية الجمعية التعاونية الزراعية، نوع حيازة الأرض الزراعية، ومن ثم لا يمكن قبول الفرض الإحصائي بالنسبة لتلك المتغيرات. بينما لم يثبت وجود علاقات معنوية إحصائية مع كل من: سن المبحوث، عدد سنوات تعليم المبحوث، حيازة الأرض الزراعية بالقيراط، الحالة الزوجية وبالتالي لا يمكن رفض الفرض الإحصائي بالنسبة لتلك المتغيرات.

ثانياً: فيما يتعلق بأهمية حقوق الإنسان المدروسة بالنسبة للمزارعين المبحوثين اتضح وجود علاقات ارتباطية معنوية إحصائية مع كل من: عدد سنوات تعليم المبحوث، عدد سنوات ممارسة العمل الزراعي، النوع، الحالة الزوجية، عضوية الجمعية التعاونية الزراعية، نوع حيازة الأرض الزراعية وبالتالي لا يمكن قبول الفرض الإحصائي بالنسبة لتلك المتغيرات. بينما لم يثبت وجود

علاقات معنوية إحصائية مع كل من: سن المبحوث، حيازة الأرض الزراعية بالقيراط، حيازة الحيوانات المزرعية، المشاركة في الشؤون العامة للقرية وبالتالي لا يمكن رفض الفرض الإحصائي بالنسبة لتلك المتغيرات.

ثالثا: فيما يتعلق باهتمام الجهات المعنية بحقوق الإنسان المدروسة اتضح وجود علاقات ارتباطية معنوية إحصائية مع كل من: سن المبحوث، عدد سنوات ممارسة العمل الزراعي، حيازة الأرض الزراعية بالقيراط، النوع، الحالة الزوجية، عضوية الجمعية التعاونية الزراعية، نوع حيازة الأرض الزراعية وبالتالي لا يمكن قبول الفرض الإحصائي بالنسبة لتلك المتغيرات. بينما لم يثبت وجود علاقات معنوية إحصائية مع كل من: عدد سنوات تعليم المبحوث، حيازة الحيوانات المزرعية، المشاركة في الشؤون العامة للقرية وبالتالي لا يمكن رفض الفرض الإحصائي بالنسبة لتلك المتغيرات.

رابعا: فيما يتعلق باتاحة حقوق الإنسان المدروسة لأفراد المجتمع بمنطقة البحث اتضح وجود علاقات ارتباطية معنوية إحصائية مع كل من: سن المبحوث، عدد سنوات ممارسة العمل الزراعي، حيازة الحيوانات المزرعية، عضوية الجمعية التعاونية الزراعية، نوع حيازة الأرض الزراعية وبالتالي لا يمكن قبول الفرض الإحصائي بالنسبة لتلك المتغيرات. بينما لم يثبت وجود علاقات معنوية إحصائية مع كل من: عدد سنوات تعليم المبحوث، حيازة الأرض الزراعية بالقيراط، المشاركة في الشؤون العامة للقرية، النوع، الحالة الزوجية وبالتالي لا يمكن رفض الفرض الإحصائي بالنسبة لتلك المتغيرات.

خامسا: فيما يتعلق باتاحة حقوق الإنسان المدروسة للمبحوثين أنفسهم بمنطقة البحث اتضح وجود علاقات ارتباطية معنوية إحصائية مع كل من: سن المبحوث، عدد سنوات ممارسة العمل الزراعي، حيازة الأرض الزراعية بالقيراط، النوع، عضوية الجمعية التعاونية الزراعية، نوع حيازة الأرض الزراعية وبالتالي لا يمكن قبول الفرض الإحصائي بالنسبة لتلك المتغيرات. بينما لم يثبت وجود علاقات معنوية إحصائية مع كل من: عدد سنوات تعليم المبحوث، المشاركة في الشؤون العامة للقرية، الحالة الزوجية وبالتالي لا يمكن رفض الفرض الإحصائي بالنسبة لتلك المتغيرات.

وتوضح هذه النتائج تأثير إدراك المزارعين المبحوثين لحقوق الإنسان المدروسة بخصائصهم الشخصية والاجتماعية والاقتصادية.

جدول (٨) العلاقات الارتباطية بين إدراك المزارعين المبحوثين لحقوق الإنسان المدروسة في منطقة البحث وبعض خصائصهم الشخصية والاجتماعية

إدراك المزارعين المبحوثين لحقوق الإنسان المدروسة في منطقة البحث										خصائص المبحوثين المدروسة
الإتاحة للمبحوث شخصيا		الإتاحة لأفراد المجتمع		اهتمام الجهات المعنية		الأهمية الشخصية للمبحوث		رأي المبحوثين/ الموافقة		المتغيرات ذات مستوى القياس الكمي
Sig.	قيمة r	Sig.	قيمة r	Sig.	قيمة r	Sig.	قيمة r	Sig.	قيمة r	
٠.٠٢	*٠.١٨	٠.٠٥	*٠.١٦	٠.٠	**٠.٣٢	٠.١٠٩	٠.١٣	٠.١٤	٠.١٢	سن المبحوث
٠.٠٨	٠.١٤	٠.٢١	٠.١٠	٠.٧	٠.٠٣٢	٠.٠٢٨	*٠.١٨	٠.٢٩	٠.٠٩	عدد سنوات تعليم المبحوث
٠.٠٢	*٠.١٨	٠.٠٢	*٠.١٩	٠.٠٠١	**٠.٢٦	٠.٠	**٠.٣٣	٠.٠٠	**٠.٢٥	عدد سنوات ممارسة العمل الزراعي
٠.٠٠	**٠.٢٧	٠.٠٦	٠.١٥	٠.٠٠	**٠.٢٦	٠.٦٢٤	٠.٠٠٤	٠.٨٣	٠.٠٢	حيازة الارض الزراعية بالفيراط
٠.٠٥	٠.١٦ -	٠.٠٢	*٠.١٨ -	٠.٣٥	٠.٠٨ -	٠.١	٠.١٣	٠.٠٣	*٠.١٨	حيازة الحيوانات المزرعية
٠.١٧	٠.١١ -	٠.١٣	٠.١٢ -	٠.٢٨	٠.٠٩ -	٠.٣٧٦	٠.٠٧	٠.٠٠٣	*٠.١٨	المشاركة في الشؤون العامة للقرية
المتغيرات ذات مستوى القياس الوصفي										
Sig.	قيمة كا ^٢	Sig.	قيمة كا ^٢	Sig.	قيمة كا ^٢	Sig.	قيمة كا ^٢	Sig.	قيمة كا ^٢	
٠.٠١	*٨.٩٢	٠.٢١	٣.١٣	٠.٢٦	*٢.٦٩	٠.٠١	*٨.٥٣	٠.٠٢	*٧.٦٨	النوع
٠.٠٩	١١.٠٧	٠.٣٦	٦.٦٢	٠.٠٤	*١٣.٤٠	٠.٠٤	*١٣.٢٨	٠.٢٠	٨.٦١	الحالة الزوجية
٠.٠٠	**١٦.٦١	٠.٠١	*١٣.٠٣	٠.٠٠	**٢٢.١٠	٠.٠٠	**٩.٥٦	٠.٠١	**١٣.٣٣	عضوية الجمعية التعاونية الزراعية
٠.٠٥	*١٢.٧٩	٠.٠٣	*١٣.٧٣	٠.٠٢	*١٥.٢٤	٠.٠٠	**٤١.٠٤	٠.٠٠	**٢٥.٥١	نوع حيازة الارض الزراعية

* ارتباط معنوي عند مستوى معنوية ٠.٠٥

** ارتباط معنوي عند ٠.٠١

توجيهات البحث

وفقا لما أسفرت عنه نتائج البحث تم صياغة مقترحات لرفعها إلى متخذى القرار في صورة التوجيهات، وهي:

- ١- عقد جلسات استماع مع المزارعين وصناع السياسات الزراعية ومتخذى القرارات التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بحياتهم الاجتماعية الاقتصادية والمهنية والخدمية في إطار حوار دائم وشامل، بهدف مشاركتهم في صياغة حاضرهم وتأمين مستقبلهم، الأمر الذي يمكنهم من إدراك حقوقهم الإنسانية والتعامل مع البيئة المحيطة بشكل يحافظ على الكرامة الإنسانية.
- ٢- إطلاق حملات توعية في وسائل الإعلام الريفى حول حقوق الإنسان للمزارعين لضمان زيادة الوعي بأهمية تلك الحقوق أملا في الارتقاء بمستواهم الاجتماعى والاقتصادى والمهنى والحضارى.
- ٣- تنظيم عدة فعاليات تشمل ورش عمل ودورات تدريبية وحلقات نقاشية للمزارعين يقوم بتنفيذها قطاع الإرشاد الزراعى بوزارة الزراعة بمشاركة خبراء الاجتماع الريفى، بهدف زيادة وعى المزارعين بأهمية حقوق الإنسان والتعامل معها فى ظل ظروف وأماكنيات المجتمع.
- ٤- أن تعمل جميع قطاعات ومديريات وإدارات الوزارات المختلفة على تحقيق أقصى معدلات التعاون والتنسيق، وتقديم كل أشكال الدعم الفنى واللوجستى للمنظمات الريفية التي تقدم خدماتها للمزارعين فى القرى، لمساعدتهم على إشباع حاجتهم على الصعيد المهني والخدمي والاجتماعي فى

الحصول على الحد الأدنى من حقوقهم الإنسانية المنوط أن توفرها الدولة عبر تلك المنظمات، الأمر الذي ينعكس على أداء المزارعين ويسهم في زيادة الإنتاج الزراعي كما ونوعا.

المراجع

١. المركز المصرى للحقوق الاقتصادية والاجتماعية (٢٠١٥). نشرة إعلامية عن الحقوق الاجتماعية، مصر.
٢. الواصل، عبد العزيز محمد، (٢٠١٣). الحق في التنمية: الواقع والمأمول، المجلة العربية، العدد ٤٧١، القاهرة، مصر.
٣. بدوى، أحمد عبدالمعزم (٢٠١٤). حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية، مكتبة الشرق، القاهرة، مصر.
٤. بدير، أسامة (٢٠١٦). الزراعة من منظور حقوقى، مجلة موارد، منظمة العفو الدولية، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مصر.
٥. حسن، بهي الدين (٢٠١٥). حقوق الإنسان عبر الثقافات، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، مصر.
٦. صابر، كرم (٢٠١٥). تقرير عن الأرض والفلاح، مركز الأرض لحقوق الإنسان، القاهرة، مصر.
٧. صيام، جمال (٢٠١٦). دراسة عن: الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المحتملة لسد النهضة الإثيوبي وانعكاساتها على مستقبل الزراعة المصرية، صحيفة الفلاح اليوم الالكترونية، (تم الاطلاع بتاريخ ٢٠١٦/٠٢/٠١) متاح على: http://farmertoday5.blogspot.com.eg/2016/02/blog-post_6.html
٨. محمد، أحمد، محمد سيد، أسامة بدير (٢٠١٣)، آثار اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية على الفلاحين المصريين، مطبعة بوستر، الجيزة، مصر.
٩. هارون، فرغلي (٢٠١٢). ثورة ٢٥ يناير وحقوق الإنسان في مصر، منشورات علم الاجتماع المصرى، العدد الأول، القاهرة، مصر.
١٠. يحيى، كارم (٢٠١٤). الفلاحون والأرض في الريف المصرى، مكتبة المعرفة، القاهرة، مصر.

11. HR&EC. Public Perception of Human Rights' Questionnaire, Available at: <http://humanrightsandequalitiescharnwood.org/index.php>. Accessed on 12/10/2015.
12. Schmitz, Andy (2012). Primer on Communication Studies, chapter 2: Communication and Perception, Section 2.1; Perception Process. Available at: <http://2012books.lardbucket.org/books/a-primer-on-communication-studies/s02-01-perception-process.html>
13. UKEssays. a company registered in England and Wales. No: 4964706. Definition and the five stages of perception, Available at: <http://www.ukessays.com/essays/psychology/definition-and-the-five-stages-of-perception-psychology-essay.php>, Accessed on 18/10/2015.
14. United Nations. The Universal Declaration of Human Rights, Available at: <http://www.un.org/en/universal-declaration-human-rights/index.html>. Accessed on 11/10/2015.

FARMERS' PERCEPTION OF SOME HUMAN RIGHTS IN GIZA GOVERNORATE, EGYPT

USAMA. BDAIR¹, SALWA M. ESMAIL² and M. E. ABDEL-WHAB²

1. *Agricultural Extension and Rural Development research inst., ARC - Giza - Egypt*
2. *Rural Sociology and Agricultural Extension depet., faculty of agric., Cairo University*

(Manuscript received 29 February 2016)

Abstract

The main question of this research is to investigate farmers' views and actual experiences about some basic human rights that concern the research, So the research aimed to identify the farmers' perception of human rights through the following aspects: the respondents' opinion regarding some human rights, the importance of human rights for respondents, the attention paid by agencies towards human rights studied and availability of human rights. Finally, identify the relationship between farmers' perception of studied human rights and some of their personal and socio-economic characteristics. The research was carried out at "Um Khenan" village, Giza Governorate. Data were collected using personal interview questionnaire from 150 farmers selected randomly, during December 2015 and January 2016. Data were presented using percentages, arithmetic mean, standard deviation, range, frequencies and analyzed by Pearson's Simple Correlation Coefficient and Chi-Square test according to the type of data. The study revealed that most respondents agreed upon the studied human rights and its importance, with a general average of 2.81 and 2.52 respectively. There was a significant decrease in the attention of the concerned agencies regarding the studied human rights, and its availability to the respondents and other community members in the study area, the general averages were 1.42, 1.44 and 1.38 respectively. Finally there was a significant relationship between the various aspects of farmers' perception regarding the studied human's rights and their personal and socio-economic variables.

Keywords: Perception, Human Rights, Farmers